

# ورطة أفغانستان تجتذب المنافسين الإقليميين لواشنطن

«التطبيع» مع طالبان يبقى خطر الإرهاب



## صداع أمني وسياسي للجمع

والأعمال مع استمرار القوات الأميركية انسحابها من البلاد. وفي المقابل تعمل الدوحة التي تحضن قيادات من طالبان على تنشيط قنوات التواصل مع الحكومة الأفغانية لإيجاد صيغة تهدئة تعيد الأطراف المتنازعة إلى طاولة المفاوضات، حيث زار وفد من القادة السياسيين الأفغان يقوده مسؤول ملف السلام عبدالله.



سيرجي لافروف

## الجميع يعلم أن المهمة الأميركية في أفغانستان فشلت

وقال عبدالله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية والرئيس التنفيذي السابق للحكومة، إن "هناك حاجة للسعي إلى السلام على طاولة المفاوضات حتى رغم تفاقم الصراع وسقوط المناطق في أيدي طالبان".

وتصاعدت الاشتباكات بين طالبان وقوات الحكومة الأفغانية، بينما تنسحب القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة من البلاد، حيث أنهى حلف الناتو مهمته العسكرية بعد ما يقرب من عقدين من الزمن.

وطوقت طالبان عددا من عواصم الأقاليم وسيطرت على عدد من المناطق المناهضة الحدودية في الشمال والغرب. وتدور المحادثات بين مفاوضي طالبان والحكومة الأفغانية منذ أسابيع، لكن مسؤولين حذروا من أن هناك القليل من الدوافع على إحراز تقدم كبير رغم نفاذ الوقت المحدد لإتمام انسحاب القوات الأجنبية.

ولم تخف موسكو القلق من عودة طالبان إلى الحكم، لكنها ما تزال مترددة في تحديد موقفها العلني بشأن فتح قنوات التواصل مع الحركة المتشددة المحظورة في روسيا، وقال قبل أيام قليلة زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي إن طالبان ستسيطر حتما على السلطة في أفغانستان، وإن على روسيا أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار.

ويرى مراقبون أن محاولات التلميح إلى إمكانية التطبيع مع الحركة المتشددة مستقبلا في حال تمكنها من السيطرة على السلطة وعدم نجاح مبادرات الحل الحالية لن تبعد شبح الإرهاب عن الدول الإقليمية وغيرها، خاصة أن هناك تقارير كثيرة تشير إلى تنامي الأخطار الإرهابية من جماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

وتعمل موسكو بكل جهد من أجل "المساعدة في بدء محادثات سلام بين الأطراف المتحاربة في أفغانستان"، بعد أن نشبت اشتباكات شرسة بين القوات الأفغانية ومسلحي طالبان قرب الحدود مع باكستان، التي اتهمتها حكومة كابول بأنها تقدم "دعما جويا لطالبان في مناطق معينة".

وأرجأت باكستان اجتماعا كان موضع ترقب بدرجة كبيرة في إسلام آباد حول السلام في أفغانستان هذا الأسبوع مع قادة أفغان. وقالت إنها ستحدد مواعيد جديدة بعد عيد الأضحى. ويرى مراقبون أن القرار الباكستاني يأتي على خلفية اشتداد الحرب الكلامية بين حكومة كابول وإسلام آباد حول مساعدة طالبان على تحقيق انتصارات في المنطقة.

وتقول الولايات المتحدة إنها شكلت منتدى دبلوماسيا جديدا مع أفغانستان وباكستان وأوزبكستان لدعم السلام والاستقرار في أفغانستان وتعزيز العلاقات الإقليمية في التجارة

أظهرت روسيا قلقا كبيرا من التطورات الأمنية المتصاعدة في أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان المتشددة على مناطق واسعة من البلاد، خاصة في ظل المخاوف من انتقال تداعيات الفوضى الأمنية إلى دول الجوار الأفغاني وآسيا الوسطى عموما.

إلى تنشيط دورها الدبلوماسي في المنطقة لتقليل الآثار السلبية للأزمة المتصاعدة وانتقالها إلى آسيا الوسطى.

واعتبر قلب الدين حكمتيار وهو أمير حرب وزعيم الحزب الإسلامي الأفغاني أن الولايات المتحدة "ربما أعدت خطة تهدف من وراءها إلى جر منافسيها الإقليميين نحو الحرب في أفغانستان".

ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عن حكمتيار قوله إن "هذا ما قاله البعض في عهد ترامب، إن أفغانستان بعيدة عن الولايات المتحدة، وأكثر ارتباطا بالصين وروسيا والهند. لذلك، ربما كانت هناك خطة في واشنطن، لجذب المنافسين الإقليميين إلى الحرب هناك".

وتثير الاضطرابات قلق روسيا لأنها تعتبر منطقة آسيا الوسطى، وهي جزء من الاتحاد السوفييتي السابق الذي كان يدار من موسكو، خاصرتها الدفاعية الجنوبية ونطاق نفوذ قد تنبع منه تهديدات الإسلاميين المتشددين.

وأعلنت القوات الأميركية قاعدة باغرام الجوية الرئيسية، وانسحبت كذلك معظم قوات حلف شمال الأطلسي. ويقول الرئيس الأميركي جو بايدن إن 31 أغسطس المقبل سيكون موعدا لإنهاء "أطول حرب أميركية" استمرت 20 عاما في أفغانستان.

وما أثار المخاوف بشكل كبير التقدم الذي تحرزه حركة طالبان، بالإضافة إلى تزايد التساؤلات بشأن مدى إحكام حكومة كابول قبضتها على السلطة.

وسعت موسكو بعد زيارة وفد من طالبان إليها الأسبوع الماضي

## العنصرية الممنهجة في بريطانيا: من يوقفها

لندن - لم يتوان تقرير جديد اتهم الحكومة البريطانية بأنها تنتهك التزاماتها تجاه حقوق الإنسان

المختصون عليها في اتفاقية أممية تهدف إلى استئصال التمييز العنصري، وذلك في الوقت الذي تعالت فيه موجة الإدانات للإساءة العنصرية التي تم توجيهها إلى لاعبي كرة القدم من أصحاب البشرة السمراء في نهائي بطولة أمم أوروبا 2020.

وقال تقرير أعده مركز الأبحاث البريطاني رانيميد ترست إن "العنصرية ممنهجة في إنجلترا، وأن التشريعات والممارسات والعادات المؤسساتية مستمرة في إلحاق الضرر بجماعات الأقلية العرقية".

ويرى التقرير الجديد أن الحكومة تنتهك العديد من بنود اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. كما يدعو الحكومة التي يرأسها بوريس جونسون إلى تقديم تقارير دورية إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري التي ترأب الالتزام بتلك الاتفاقية الأممية.

لكن متحدثه قالت إن الحكومة أحرزت "تقدما كبيرا" منذ آخر تقرير قدمته إلى اللجنة. وأضافت أن الحكومة تعمل على تقديم التقرير المقبل في وقت لاحق من هذا العام.

وتوجد تقارير موازية تقدمها جماعات المجتمع المدني، حيث تعتمد الأمم المتحدة على كليهما لتقييم مدى التقدم الذي تم إحرازه على مستوى المساواة العرقية. ومع ذلك لم تقدم الحكومة البريطانية التقرير الذي كان موعده في أبريل من العام الماضي بعد الموافقة على تمديد فترة التقديم بسبب جائحة كورونا.

وكانت لجنة المساواة وحقوق الإنسان قد طلبت أدلة أكثر من جماعات المجتمع المدني بشأن تلك الممارسات العنصرية.

وجاء نشر تقرير مركز رانيميد ترست بعد إدانات من جانب جونسون ودوق كامبريدج الأمير ويليام وآخرين للإساءة العنصرية، التي تم توجيهها للاعبين كرة القدم من أصحاب البشرة السمراء عقب هزيمة إنجلترا في نهائي بطولة أمم أوروبا 2020 أمام إيطاليا.

ويقول التقرير الجديد إن الجماعات العرقية التي تمثل أقلية تواجه تفرقة مستمرة في قطاع الصحة والنظام القضائي والتعليم والتوظيف والهجرة والسياسة.

وكتب واضعو التقرير أنهم يعتقدون أن توجه الحكومة الجديد بشأن المساواة سوف يخفف في تحسين هذه النتائج و"ربما في حقيقة الأمر يؤدي إلى تفاقمها".

وشكك هؤلاء في النتائج التي توصلت إليها لجنة مكافحة الفروق العنصرية البريطانية مطلع هذا العام، والتي خلصت إلى أن النظام لم يعد "يتجاهل عن عمد" الأقليات العرقية في بريطانيا.

وقالوا إن ما توصلت إليه اللجنة "يسيء تمثيل حجم ومدى تعقد هذه القضايا"، كما يتناقض بشكل صارخ مع الأدلة الأخيرة التي تضمنتها أحدث تقرير، حيث ذكر أن هذه الأدلة تشير إلى

وكانت لجنة المساواة وحقوق الإنسان قد طلبت أدلة أكثر من جماعات المجتمع المدني بشأن تلك الممارسات العنصرية.

وجاء نشر تقرير مركز رانيميد ترست بعد إدانات من جانب جونسون ودوق كامبريدج الأمير ويليام وآخرين للإساءة العنصرية، التي تم توجيهها للاعبين كرة القدم من أصحاب البشرة السمراء عقب هزيمة إنجلترا في نهائي بطولة أمم أوروبا 2020 أمام إيطاليا.

ويقول التقرير الجديد إن الجماعات العرقية التي تمثل أقلية تواجه تفرقة مستمرة في قطاع الصحة والنظام القضائي والتعليم والتوظيف والهجرة والسياسة.

وكتب واضعو التقرير أنهم يعتقدون أن توجه الحكومة الجديد بشأن المساواة سوف يخفف في تحسين هذه النتائج و"ربما في حقيقة الأمر يؤدي إلى تفاقمها".

وشكك هؤلاء في النتائج التي توصلت إليها لجنة مكافحة الفروق العنصرية البريطانية مطلع هذا العام، والتي خلصت إلى أن النظام لم يعد "يتجاهل عن عمد" الأقليات العرقية في بريطانيا.

وقالوا إن ما توصلت إليه اللجنة "يسيء تمثيل حجم ومدى تعقد هذه القضايا"، كما يتناقض بشكل صارخ مع الأدلة الأخيرة التي تضمنتها أحدث تقرير، حيث ذكر أن هذه الأدلة تشير إلى

العنصرية تطال السباحة في الولايات المتحدة وبريطانيا



الأمر أكثر سوءا